سلبيات الخصخصة

استاذ الاقتصاد السياحي /الهام خضير شبّر

بالرغم من الايجابيات التي تم ذكرها فهناك آثار سلبية يجب أخذها بنظر الاعتبار وهي على النحو الأتي:-

أ) الخصخصة ستلغي كل الأهداف الاجتماعية التي تستهدفها المشاريع العامة إذ أن القطاع الخاص يهدف بالدرجة الأولى إلى تعظيم الإرباحأما الاداره في القطاع العام فتهدف أساسا إلى توفير المنتج أو السلعة بغض النظر عن الأسعار.

ب) إقبال القطاع الخاص على شراء المشروعات الحكومية الناجحة وتجاهل المشروعات الخاسرة التي لا يتوقع إن تحقق إرباحا مجزيه بعد تحولها للقطاع الخاص.

ت) إن الاعتماد على القطاع الخاص وتحويل المؤسسات العامة إلى الملكية الخاصة قد يؤدي إلى ظهور فئات انتهازية وطفيلية، ويعمق روح الفردية في المجتمع، الأمر الذي يضعف نظرية خدمة المجتمع .

ث) إن الاعتماد على القطاع الخاص بشكل واسع، وبخاصة في القطاعات الإستراتيجية، قد ينجم عنه انكشاف خارجي واسع ويؤدي إلى تعميق التبعية وزيادة السيطرة الأجنبية على الاقتصاد الوطني.

ج) ومن بين الآثار السلبية التي تبرز في الأمد القصير عند تطبيق الخصخصة ظهور حالة البطالة، إذ يسعى أصحاب المشاريع المحولة للقطاع الخاص إلى التخلص من العمال غير الماهرين أو يستحدثون وظائف جديدة تعتمد على التكنولوجيا المتطورة مما يؤدي إلى ظهور حالة فائض في العمالة ففي ألمانيا الشرقية انخفض عدد العاملين في المشاريع التي تم تخصيصها إلى الربع خلال السنوات الأربعة الأولى من عملية التحول نحو القطاع الخاص.

ح) قد ينتج عن الخصخصة تفاوت في توزيع الدخل، فقد تتركز الثروة في أيدي شريحة صغيرة من المستثمرين والمالكين الجدد للمشاريع المخصصة على حين تعيش سائر شرائح المجتمع الواسعة في فقر مما يجعل من الخصخصة وسيلة لاتساع دائرة الفقر والمرض والجهل لأعداد كبيرة من المجتمع .